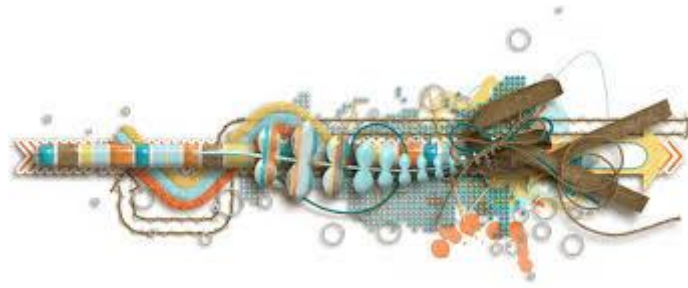


# الإجابة من

# القرآن



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ..

ابدأ بسم الله مستعيناً راضٍ به مدبراً معيناً، والحمد لله الذي هدانا إلى طريق الحق واجتباناً،  
أحمده سبحانه وأشكره ومن مساوئ عملي استغفره وأستعينه على نيل الرضى واستمد لطفه فيما مضى وبعد  
فأني باليقين أشهد شهادة الإخلاص أن لا يُعبد في الكون معبود سوى الرحمن، من جلّ عن عيب وعن نقصان،  
وأن خير خلقه محمداً من جاءنا بالبينات والهدى وروحي وأبي وأمي ونفسيوما أملك له الفداء عليه الصلاة والسلام،  
أما بعد..

أسأل الله جلّ في علاه أن يبلغ كل واحد منا ومنكم أعظم من مناه إن ذلك على الله يسير،  
وأن ربي بالإجابة جدير وأنه على هذا كله لقدير.  
يقول ربي جلّ جلاله وأعظم الكلام وأجل الكلام وأتقن الكلام وأعذب الكلام هو كلام ربي سبحانه وتعالى، يقول جلّ في علاه:

(الرَّ كِتَابٌ أَحْكَمْتُ آيَاتِهِ)

ليست سوره التي أحكمت بل أحكمت آياته،

ماتنزل آية إلا وهي محكمة،

(كِتَابٌ أَحْكَمْتُ آيَاتِهِ ثُمَّ فَصَّلْتُ)

من الذي أحكمها؟

ومن الذي فصلها؟

(ثُمَّ فَصَّلْتُ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴿١٠﴾ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ)

سبحانه،

(إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴿١١﴾ وَأَنْ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ)

إذا راجعت نفسك مع هذا الكتاب الذي أحكمت آياته ثم فصلت  
ستجد أن هناك تقصير بينك وبين هذا القرآن، فقال الله سبحانه:

(وَأَنْ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ)

مما مضى  
(ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ)  
مما هو آتٍ،

ما هي النتيجة لو صقيت الصحائف اليوم،  
وانطرحت واستغفرت وتبت إلى الله من الذنوب كلها  
ورآك الله منكسراً مستغفراً مما مضى، وتائباً في مستقبلك..  
قال الله عز وجل:

(وَأَنْ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمِتِّعْكُمْ)

الآن لو قال لك ملك من ملوك هذه الدنيا بأنه سيمتلكك.. فما الذي سيخطر على بالك؟ وما الذي تظن أنه سيعطيك إياه؟  
بالتأكيد ستتوقع من القصور والسيارات أبدحها، وستتوقع أن يعطيك ما يكفيك ويفيض  
هذا وهو فقط ملك من ملوك البشر،  
فما بالك حين يقولها لك من جعل هذا الملك ملكاً، مالك الملك سبحانه، يقول:

(يُمِتِّعْكُمْ)

الذي يقول:

(يُمِتِّعْكُمْ)

هو الذي يقول سبحانه:

"يا عبادي لو أن أولكم"

أي آدم عليه السلام،

"وأخركم"

أي آخر واحد تغرغر روحه وتخرج

"وانسكم وجنكم كانوا على صعيد واحد"

فكل واحد جلس يطلب طلبات له ولأولاده وسيارات وزوجات وقصور وأموال وكنوز ثم أعطى كل واحد مسألته  
"مانقص ذلك من ملكه شيء"

يقول سبحانه:

(يُمِتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا)

إلى متى؟

(إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى)

حين تموت..

يصبح كل من تمتك فوق الأرض لا يقدر أن يعطيك ريال حتى،

ولا يستطيع أن يوصل لك أي شيء إلا بإذن الله،

فقط يدعوك أو يتصدق عنك لكن ليس باستطاعته أن يمتك.

إن مت لا أحد بقدرته أن يمتك إلا واحد سبحانه جل في علاه، قال:

(يُمِتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى)

حتى وأنت تحت الأرض

(وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ)

يتمتع حتى وأنت في مكان اتساعه متر في متر تحت الأرض

يستطيع أن يجعلك تعيش أحسن من ملوك الأرض الذين هم فوق الأرض كلهم، قال:

(إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ)

قال:

(وَإِنْ تَوَلَّوْا)

لا يريد أن يستغفر ماضى ولا يتوب مما هو آتٍ، قال:

(فَأِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ)

أحبتي الفضلاء..

جميعنا قد رأينا وسمعنا ماتوا ولما أتوا به أقزام الصحافة، شردمة القوم،

حثة الخلق كلهم وليس المجتمع فقط،

إن من أنار الله قلبه بالقرآن والله العظيم أنه ينظر للأمور بشكل مختلف تماماً،

كان أكثر الناس قد ضاق وتفاجنوا بأنها أول أذية لهؤلاء المنافقين..

حبيبي الغالي هؤلاء لهم أسيا، وسيدهم الأول هو إبليس، ماذا قال عن آدم؟

هلقال: هو ياربي أخير وأنت اصطفيته وخلقته؟

لا، بل قال:

(أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ)  
إذا إبليس القزم يظن أنه أخير من آدم عليه السلام العملاق، نبي الله عليه الصلاة والسلام  
فلا تستغرب حين يأتي واحد من هؤلاء الحثالة المنافقين ويتكلم على المشائخ والعلماء.  
ماذا قال فرعون الكافر عن موسى عليه السلام الذي اختاره رب العالمين سبحانه؟  
ماذا قال فرعون عن من ليس بعالم وليس عضو في هيئة كبار العلماء، لا لا  
بل رسول من أولي العزم من الرسل،  
قال عنه:

(أَمْ أَنَا خَيْرٌ)

مالذي يعنيه هذا الكلام؟

أم هنا تعني بل

فيقول : بل أنا خير!

(أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ)

يقول عن موسى مهين!!

(وَلَا يَكَادُ يُبِينُ)

يقول أنه لا يعرف كيف يتكلم حتى !!

سبحان الله!!

فرعون القذر يقول لموسى عليه السلام المكرم:

(هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ)

ماذا قال أيضاً لموسى عليه السلام؟ قال الله عز وجل:

(أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴿٥٠﴾ وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ)

انظر نفس الخطاب الذي يكتب في جرائدنا اليوم، يقول:

(وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ )

هذا الذي يتكلم هو فرعون ياجماعة!!

يقول لموسى عليه السلام:

(وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتِ وَأَنْتِ مِنَ الْكٰفِرِينَ )

إن كان موسى كافر،

ماذا تكون أنت يا فرعون!

لماذا أنت فعلت فعلتك التي فعلت؟

كم عدد القتلى الذين قتلهم فرعون؟

ملايين الأطفال قتلوا على يده

بينما موسى قتل فرد واحد،

لكن عندما اصبحت القضية إعلامية قال:

(وَأَنْتِ مِنَ الْكٰفِرِينَ )

أظهر نفسه بأنه هو الحمل الوديع، يقول:

(وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذُرِّيَّتِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ )

لماذا؟

قال:

إني أخاف

مما تخاف أيها الحمل الوديع!!

قال:

(أَنْ يَبْدَلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفُسَادَ)

موسى يرهب المجتمع!

ماذا عنك أنت يا فرعون يامن قتل الملايين؟

إن كان هو قتل واحد فأصبح يظهر في الأرض الفساد

ماذا عنك أنت؟

قل لنا ماهي رؤيتك لنفسك..

قال:

(مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ)

يرى أنه مُصلح!

هل تعرف ماذا قال قوم لوط الذين هم أقدر خلق الله؟

(فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا)

ماذا؟

(أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّنْ قَرْيَتِكُمْ)

لماذا؟

ماذا فعلوا؟ وما ذنبهم؟

(إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَّتَطَهَّرُونَ)

كانت هذه هي جريمتهم!

فهؤلاء الأقدار لا يريدون الناس أن يتطهرون،  
لا يريدون أمر الله سبحانه وتعالى وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام.  
والله حينما تقرأ الكتاب ستبدأ تراجع نفسك، حتى مشاعرك تتغير.  
هذه قواعد لا تتغير ولا تتبدل.

قال الله عز وجل :

(وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْ بِرُسُلِ)

أعظم طبقة في الكون،

أعظم طبقة خلقها الله هي الرسل،

(وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ)

فماذا حدث بعدها؟

هل حاق بنصفاذي سخروا ونصفهم الآخر نساها رب العالمين؟

أم حاق يربع؟

لا، قال:

(فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ)

جميعهم.

أي واحد نطق ببئس شفة على أهل الدين أو الدينوا لله لا يتركه الله عز وجل،

(فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ).

الله خلق الإنس والجن والملائكة، ثم اصطفى منهم محمد بأبي وأمي عليه الصلاة والسلام،  
أحب مخلوق عند الله، وأكرم مخلوق عند الله عز وجل، وجهه أكرم الوجوه بعد رب العالمين.  
تعرف ماذا كانوا يقولون عنه؟

يقولون وانظر لاستحقاقهم:

(أَهَذَا الَّذِي يَذُكُرُ آلِهَتَكُمْ)

يقولون : هل هذا يستحق أن يتكلم على آلهتكم؟

(إِنْ كَادَ لَيُضِلَّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا)

فإن كان أهل النفاق يصيرون على أحجارهم وعلى أقدارهم،

فوالله نحن أحق أن نصبر على كتابنا وعلى سنة نبينا عليه الصلاة والسلام.

كنت أتأمل قبل البارح وأنا واقف في صلاة الفجر خلف الإمام حين قرأ آية أظن أن جميعنا يحفظها،

فقلت : سبحان ربي جل في علاه، ما أكثر ما فضح الله المنافقين!

لكننا نحتاج أن نقرأ هذا الكتاب العظيم أكثر مما نقرأ الجرائد.

تجد الواحد منا يقرأ خبر في الجريدة، ثم يعيد قراءتها أو يقصه معه ويجلس يقول لكل المجلس: سمعت الخبر في الجريدة  
الفلانية أم لا؟

لكن هل يستطيع أن يتكلم عن القرآن كلما جلس في مجلس؟

عن آية في كتاب الله عز وجل قرأها فهزت أركانه؟

الأخبار ماهي إلا كلام بشر وتجننا ننصت لها ونسمع لها ونقلها بيننا،

لكن هل تستطيع أن تنقل آيات القرآن؟

(بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً)

حتى لو آية واحدة.

يقول الله عز وجل :

(وَالَّذِينَ)

خذ كل كلمة، بل كل حرف وذوق طعمه في قلبك..

(وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا)

ليسبب صحيفة ولا جريدة، بل مسجداً.

انظر كيف الله سبحانه وتعالى يحذرك من أن تتخذع بالمنافقين حتى لو بنووا مسجد، يقول:

(وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ) يعني والله لو أنهم بدؤوا يقرؤون هذه المصاحف ويبنون المساجد،

قال الله عز وجل :

(وَلِيَحْلِفُنَّ)

لاحظ أنهم في مسجد ويحلفون،

(وَلِيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى)

ماذا قال الله؟ هل صدقهم؟

لا، بل قال:

(وَاللَّهِ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ)

ماذا إن كنت أصلي في هذا المسجد؟

قال الله :

(لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا)

حتى لو تصلي في بيتك الأهم أنلا تصلي مع هؤلاء المنافقين.

لاحظ هذه دعوة لمقاطعة مسجد فيه منافقين ويقومون على الإضرار بالمؤمنين ومحاربة الله ورسوله،

فكيف إذن نشترى جراندهم ؟

قال :

(لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا)

مع أنه مسجد.

أكثر الناس اليوملا يعلمون،

أكثر الناس والله جاهل؛

يقرأ الجرائد دون علم وكل يوم يُفْتَت دينه، كل يوم يُنْقَض دينه،

(لَتُنْقِضَنَّ عَرَى الدِّينِ عُرْوَةَ عُرْوَةٍ)

تجده يسمع كلام كله دعوة للتفسيق وللخراب وللدمارثم يقال في آخره "حسب الضوابط الشرعية"

فيقول: يبدو أن الذي كتب هذا من المؤمنين.

حبيبي الغالي إن "حسب الضوابط الشرعية" هذه ليست سم ويدسونه في العسل،

بل هذه نقطة عسل يدسونها في السم كله،

كل كلامهم سم.. من أوله إلى آخره.

والله فضحهم جلّ في علاه لكي لا تنخدع بكلامهم.

قال سبحانه وتعالى:

(إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ)

الآن النبي عليه الصلاة والسلام جالس في المسجد، ثم دخل عليه مجموعة من المنافقين فقالوا:

(قَالُوا نَشْهَدُ)

يقولون: والله العظيم أنك أنت رسول الله عليك الصلاة والسلام.

قال :

(قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَـ)

انظر للتأكيدات

(لَـ)

سؤال الله)

ماذا قال الله؟

قال :

(وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ)

هل انتهت الآية؟

لا، قال :

(وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ)

ماذا؟

هل ما قالوه الآن كذب؟

هم قالوا إنك لرسول الله وهذا صحيح

لكن الله يُعَلِّمُ الرسول عليه السلام والسلام بأنه حتى لو جاؤوه وقالوا

إنك لرسول الله

قال:

(وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ كَذِبُونَ)

فد لا يخدعك المنافقون في وقتنا الحالي بمقولة "حسب الضوابط الشرعية"

قال الله عز وجل عنهم:

(وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ)

تجده يكتب في بداية المقال آية من القرآن، أو استشهاد بقول لصحابي..  
قال الله عز وجل:

(وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ)

الله لا ينهي ولا آية في الآيات هذه إلا ويفضحهم فيها سبحانه جل في علاه، قال:

(وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٦﴾ يُخَادِعُونَ اللَّهَ)

هم لا يستطيعون أن يخدعون الله ولكن يحاولون!

يقول:

(يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ)

انظر للآية التي تليها،

(وإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ)

قالوا: نحن مفسدين! والله لا نريد سوى الإصلاح للدولة وللمجتمع .

كذبوا والله..

قال جل في علاه:

(وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ)

والله لن تنتهي الآية إلا ويفضحه الله،

مع أن كلامهم صحيح

هم يقولون إنك لرسول الله

ويقولون آمنا بالله وباليوم الآخر

لكن كيف تعرف المنافق من غير المنافق؟

(وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ إِلَّا إِنَّهُمْ هُمُ)

انظر للتأكيدات

(إِلَّا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٠٧﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمَنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ)

إذا قيل لهم قال الله .. يقولون سمعنا وأطعنا.

وإذا قيل لهم قال رسول الله ﷺ " لا يخلون رجل بامرأة"

يقولون سمعنا وأطعنا.

إذا قيل لهم الله عز وجل يقول :

(وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ)

يعني ليست قضية اختلاط فقط .. لا

حتى لو كانت المرأة تمشي في السوق دون أن تختلط بأحد من الرجال

وتكون قد لبست مئة عباءة وخمسين قفاز وشراب

كل هذه المسألة في كفة وأن يعلو صوت خلخالها أو كعبها كفة أخرى .. لأن هنا المشكلة

وإن فعلت وظهر صوت فأقسم بالله أن الله لا يرضى بذلك،

وسيسألها عن هذه الأقدام التي حركها سبحانه، قال:

(وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ )

لام التعليل..

ليعلم ماذا؟

هي لا يظهر منها شيء!

فمالذي يُعلم؟

هل يُعلم ما يُظهرون ؟

لا..

ما يُبدون؟

لا.. قال:

(لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ)

أي ما تخفي تحت تلك العباءة

أنت الآن حين تنظر لها لا ترى سوى السواد ولا يظهر منها شيء

فيقول (لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْزِينَتِهِنَّ)

أثبت الله هنا الخفاء في الزينة  
فحين تنتظر لها تجدها أسود في أسود  
(لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ تُؤْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ)  
فالمؤمنون إذا سمعوا هذا الكلام يقولون سمعنا وأطعنا  
لكن الله يقول عن هؤلاء:  
(وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ)  
يرون أن المؤمنون والملتزمون بتعاليم دينهم مجرد سفهاء متشددون متحجرون!  
فقال ﷺ:

(أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ)

سبحان ربي ما أعظمه.

طبعاً إن كنت تريد أن تهلك العلماني..

وإن كنت تريد أن يخرج كل ما عنده قل له:

تعال إلى ما أنزل الله وإلى الرسول عليه الصلاة والسلام .

فقط أعطه آية أو دليل

سيجن ومن الممكن أن يكتب عنك مقال من حقه

والدليل على ذلك موجود في سورة النساء التي أعدها من أعجب السور

وكتاب الله كله عجيب؛

ذكر قول الله عز وجل (عَلِيمًا حَكِيمًا) في القرآن لعشر مرات

وكان توزيعها في القرآن ٣ مرات مفرقة بين ١١٣ سورة

و ٧ مرات أي ٧٠ بالمئة .. في سورة واحدة

وهي سورة النساء.

وفي ذلك حجة على كل علماني منافق في أن الله أعلم منه وأحكم منه فيما يخص النساء وفيما يخص خلقه كلهم سبحانه ..

الله عز وجل يقول في سورة النساء،

وسأذكر لك آيات منها كنت قد استعملتها في أحد المناظرات وقد أجمت من أمامي وأصبح كالفرخ لا يستطيع الرد

(أَلَمْ تَرَ)

أي ألم تعلم،

( إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ )

هو لن يأتي ويقول أنا كافر ولا أؤمن بكتاب الله

لا، بل يزعمون أنهم يؤمنون بالكتاب والسنة وكل أمورهم حسب الضوابط الشرعية .. قاتلهم الله

(أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ)

الله لا يتكلم عن الكفار هنا

لأن الكافر لا يقول أنه يؤمن بالقرآن أو يزعم ذلك أصلاً

لكن المنافقين يفعلون ذلك .. قال الله:

(أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَمَا نُزِّلَ مِنْ قَبْلِكَ)

ولكن حين يأتي وقت الجد والمحكمة وتطبيق الأحكام .. ماذا يريدون؟

هل يريدون أن يتحاكموا إلى كتاب الله؟

لا. قال:

(يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ)

أحكام وضعية، وأحكام غربية يتحاكمون إليها

قال:

(يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا)

هذا نفس الضلال الذي نراه اليوم في صحائفنا

ماذا قال في الآية التي تليها؟

قال:

(وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا)

هم الآن يزعمون أنهم مؤمنون فحين تتناقش معهم فيما ذكر فيه

كيف تكون ردة فعلهم؟

قال:

(وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ)

الله عز وجل يقول: (وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْورَاءِ حِجَابٍ)

وذلك يعني أنه ممنوع الاختلاط  
أنت الآن تتحاور معه بشيء أنزله الله وأمر به فماذا يحدث؟  
هو قبل قليل كان يزعم أنه مؤمن .. قال الله سبحانه:  
(وَإِذَا قِيلَ لَهُم تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَىٰ الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا)  
مستحيل أن يواجهك بهذا القرآن.  
(فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ)  
لا يملكون سوى الحلف، وهم في الأصل كاذبين .

قال:

(يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا)

يحلفون أنهم لا يريدون سوى صلاح الأمة!  
كمن يحلف الآن أنه لا يريد سوى مصلحة المرأة وحقوقها.  
ماذا قال الله في الآية التي تلتها؟  
هل صدقهم؟

هم يقولون أنهم مؤمنون ولكن لا يطبقون ما يؤمرون به،  
يُخالفون وينخرون في الدين فماذا رد الله على حلفهم؟

قال:

(أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا) وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ  
بِإِذْنِ اللَّهِ

هو لم يطع بل نخر بما جاء به هذا الرسول؛

هو يريد الاختلاط .. ويريد سفر المرأة دون محرم

كلها أمور تخالف ما أتى به رسولنا

(وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ  
تَوَّابًا رَّحِيمًا)

ثم يقسم ربي سبحانه .. يقول:

(فَلَا وَرَبِّكَ)

يقسم بنفسه جل جلاله،

(فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ)

هم في بداية الصفحة قالوا (يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا)

وفي آخرها قال:

(فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ)

حرف شرط،

أي مستحيل أن يؤمن قبل تنفيذ الشرط ،

حتى ماذا؟

(يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

الاختلاط حرام أم حلال؟

ألم يرد دليل في القرآن والسنة ؟

وبنص الكتاب والسنة يقول النبي عليه الصلاة والسلام:

"خير صفوف الرجال أولها"

لماذا ؟

هل لأنهم أتوا مبكرًا؟

لا؛ ف الكلام هنا والحديث كله لا علاقة له بمن يأتي أبكر من الآخر،

الحديث يريد أن يثبت لك نقطة واحدة فقط.

"خير صفوف الرجال أولها، وشرها..."

والله أثناء قراءتي للحديث هذا أقول سبحان الله هل في المسجد شر!

نعم كما قال رسول الله عليه الصلاة والسلام:

"وشرها آخرها"

لماذا؟

هل لأنهم أتوا متأخرين؟

لا، حين تكمل الحديث تجده يقول عليه السلام:

"وشر صفوف النساء أولها"



لو كانت القضية بمن يأتي أبكر لكان خير صفوف النساء أولها، لكنه قال:  
"وقال خير صفوف النساء آخرها، وشرها أولها"

سبحان الله،

وهل وجوههم متقابلة أصلاً؟

هي ليست بجانب بعض والرجل لن يعلم من خلفه لأنه لن يلتفت في الصلاة ما بينهما هو قُرب فقط.. وهذا القُرب يجعلهما يدخلان في نطاق الشيطان؛ ف قد تجد امرأة طاعنة في العمر تكح فيعتقد الرجال أنها امرأة شابة ذات ١٦ فتضيع صلاته ودينه.  
هذا بالنسبة للرجال ..

أما النساء فهل هم يرون وجوه الرجال؟

لا، لن يرون سوى ثوب وشماع

ومع ذلك كان قريهم من دائرة الشيطان شر لهم

مع أنهم يُصلون وفي موضع عبادة، وليسوا في سوق أو مكان عمل.

ويقول النبي ﷺ في البخاري :

" إذا أخطأ الإمام... "

لو كان الإمام يُصلي ثم قال: (والله قوي سميع)

ولم يكن أحد الرجال خلفه يحفظ الآية ليصححها له،

وكانت امرأة فقط هي التي تحفظها هل تقول له (والله قوي عزيز) وتصحح الآية؟

لا، لا تتكلم.

نحن نأخذ علمنا من الرسول عليه الصلاة والسلام؛

(إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا)

فعلمنا يارسول الله...

هل تُصحح له الآية ؟

قال:

"يفتح عليه الرجال"

والمرأة؟

قال: "تُصفق"

سبحان الله! مع أنها ستقول آية، ليس من الكلام الفارغ الذي نسمعه الآن بين المرأة والرجل من سؤال عن الحال وتحايا لا

تكون إلا بين المحارم..

ويقول النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ابن عمر..

يقول ابن عمر قال النبي عليه الصلاة والسلام:

"لو تركنا هذا الباب للنساء ما دخلوا معه الرجال أبداً"

فلم يدخله ابن عمر حتى مات.

هذا وهو باب لمسجد.

ف الآن هل نقول أن الاختلاط حلال أم حرام؟

طيب إذا أخطأ الإمام وكان كل الرجال خلفه ساهين..

لو كبر وسجد وكان من المفترض أن يقوم فهل تفتح عليه المرأة وتقول سبحان الله ؟

لا، هذا وهو في مسجد،

وكلام كله عن الله ولا أحد يرى الآخر،

تكون هي في آخر مكان بينما هو في أول مكان و مع ذلك أبى الله عز وجل وأرسل رسوله يبلغنا أنه لا يجوز.

لا يوجد أظهر من قلوب الصحابة،

فلو كان الاختلاط حلال لكان الرسول عليه الصلاة والسلام حَظَبَ بهم وبالنساء في وقت واحد

لكنه كان ﷺ يخطب بالرجال ثم يذهب ويخطب للنساء خطبة أخرى.

كل هذه الآيات والأحاديث تبين لك المنافق من المؤمن.

لكن كيف تعرف المنافقين؟

حين تقرأ مقال مثلاً وترد فيه آيات وأحاديث فكيف تعرف إن كان كاتبه منافق أم مؤمن؟

قال الله عز وجل :

(الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ)

لكن كيف أعرفهم؟

أنا اقرأ مقال فكيف أعرفهم؟

أشاهد برنامج تلفزيوني فكيف أعرفهم؟

(الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ)

يريد إختلاط، ويريد تبرج، ويريد تعري،  
يريد سينما، ويريد المرأة تسكن في فندق بمفردها  
ويريدها أن تسافر و تظهر في مدرجات الأندية بمفردها،  
لكن حين تقوم حلقة تحفيظ القرآن يُجن.  
يتهمونها بأنها حلقات الإرهابين،  
تمامًا كما قال فرعون "وأنت من الكاذبين" .  
(يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ)  
كما يتهم أعداء الإسلام الإسلام اليوم.  
أظهر دين في العالم.

حين يُقام مخيم ديني تجد الجرائد اشتعلت بالمقالات  
و قبل الأمس كان هناك حفل أغاني، ورقص في الشارع  
نساء يرقصن في الشوارع و لميتكلم أحد!  
(يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ)  
والله يا أخواني أني أشهد الله على حبي لكم جميعاً،  
"لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه"  
لا بد أن نستيقظ من هذا السبات..  
لكن بعض الناس مساكين لا يعرفون شيء،  
والله يعيشون في هذه الدنيا ولا يعرفون شيء .

حين طالبوا بالسينما ماذا كان دليلهم الذي صدّقه أكثر الناس المساكين؟

هل استشهدوا بقول من الله أو رسوله؟

مستحيل.

بل قالوا:

لماذا أنتم تكبرون المواضع!

العالم كلهم عندهم دش في منازلهم فهل تقف المسألة على السينما!!! .

هل يعتقدون أن هذا دليل شرعي؟

لو كانت هذه القاعدة صحيحة يا مغفل وأنا الأنا تكلم عن العلمانية..

ف لو كانت هذه القاعدة صحيحة

لكننا فتحنا دار للدعارة لأن بالتأكيد هناك ناس يزنون في بيوتهم؟

و لكان بيع المخدرات أمر مسموح به مادام هناك ناس يشترونه بالسر؟

كل هذه أمور محرمة حتى لو كان الأكثرية من الناس يستحلونها..

لكن هذه هي طريقتهم..

يأتي لك بأمر شاع بين الناس

هو محرم لكن الناس استحلوه

ثم يقنعك من خلاله بأمر آخر ليستصيغه المجتمع..

مثلاً يقول لك :

يا أخي المستشفيات الآن مختلطة فلماذا لا نجعل الجامعات أيضاً مختلطة؟

ولكن هناك قاعدة تقول:

الواقع ليس حجة على الشرع

الواقع ليس بدليل يؤخذ به

نحن لا نأخذ إلا بـ قال الله وقال الرسول فقط.

هذا واقع مريب ليسبحة على الشرع .. وهكذا المفترض أن يكون ردنا عليهم

الواقع ليس حجة على الشرع

هل تعرف كيف تسير اللعبة الإعلامية؟

سأعطيك مثال..

الآن لو دخل لص على أحد البيوت في الليل وأفزعهم بالسلاح، وكسر الذي يقدر على كسره، وهددهم بالسلاح ويزني ويأخذ المال ثم خرج فأمسكتها الشرطة وبعد مقاومه عنيفة سُجن . فستجد أتباعه في الصحف مشتعلون ..

عناوين ومقالات

ويكتبون لك بالخط العريض "أين الحرية" ولماذا الضرب أمام الناس ويظهرون لك أم هذا اللص وهي تبكي ليستغلون عاطفة الناس في حين أنه مُجرم!

وقد تجد في الصحف من يدافع عن امرأة زانية أيضاً!

هم لا يهتمون لعواقب هذه الأفعال وما قد تجر من مصائب

أطفال زنى تجدهم في المجاري بمنظر يدمي القلب

والله العظيم يقول الشيخ عادل المقبل أنهم يجمعونهم بكراتين

طفل مسكين .. إن عاش مصيبة وإن مات مصيبة.

يقول الشيخ عادل:

جلست مع ثلاثة أقطاء اثنين عمرهم ٢٢ وواحد ٢٣ .

يقول سألت أحدهم فقلت له:

لو الآن في أدغال نيجيريا تأتيك امرأة ورجل ويقولون لكنحن أهلكو قد أضعناك في مكة ونسيناك ماذا تفعل؟

قال: والله العظيم أني لأسجد لله شكر..

فقال: ولكن أنت معك بطاقة سعودية ووضعك مستقر؟

قال: لا أريد شي، إن كانت هذه أمي وهذا أبي فلا أريد شي.

ثم سأل الثاني وقال: لو أنتك أمك ومعها أبوك الآن، وتأسفت منكأمك وقالت لك أنهم غلطوا ولكن تزوجوا الآن وانتهت المشكلة ماذا تفعل؟

قال: أقسم بالله أني لأقطعهم في فرامة، وأضعهم في قمامة وأرحم القطط التي ستاكلهم، مثلما رموني عند قمامة.

يقول فسألت الثالث فقال: أما أنا فوالله لا أريد أنأفرمهم ولا أن أقطعهم ولا أدبجهم،

أليست حقوق الخلق قائمة على المشاحة، فوالله لا أريد منهم شيء في الدنيا حتى لو رأيتهم أمامي وكنت أقدر عليهم فلن أفعل لهم شيء،

ولكن حين أقف بين يدين رب العالمين وأتى بهم أمامي لأقول:

والله يارب أني لن أرضى حتى أراهم يُشؤون في النار،

والله لنأرضى حتى تكون لهم مقامع من حديد ويُغْلون بالسلاسل.

مثل هؤلاء لن يُظهرونها العلمانيين طبعاً،

ليس لهم سوى الحرية يطالبون بها!

وهذا المسكين المظلوم أين حريته؟

هذا الذي رُمي في المجاري أليس له حرية؟

لو تعثرت فتاة وسقطت

تجدهم يأتونك بعنوان

كادت أن تموت وتفقد حياتها ..

تلك الفتاة المسكينة التي تعثرت بسبب حجابها وعباءتها .

ثم يأتونك بوالديها ويقابلونهم

على أساس أنها كانت ضحية الحجاب وتعثرت به ويجب أن يُغير الحجاب.

كل هذا ما هو إلا لعب بعواطف الناس ..

إن أراد القيادة للمرأة تجده يكتب لك بعنوان عريض

"كادت أن تهلك أم سعد وأولادها التسعة"

والقارئ مسكين يشده العنوان فيقرأ ليعرف ماهي القصة،

فتجده قد كتب ..

كانت أم سعد تقطن في حي من أحياء جدة وهي لم تجد عشاء ولا غداء لأنها لم تجد أحد يُعبي لها اسطوانة الغاز،

فأين قيادة المرأة؟

ولو سُمح للمرأة بالقيادة سيأتي هو ثم يُطالب بفتح قسم مرور للنساء؛  
لأنه لا يصح أن يمسك المرأة ويفتشها ويرى رخصتها الرجال!  
فيوظف امرأة تركب مع رجل لثمان ساعات ولا مشكلة في ذلك!  
وهكذا سلسلة تجر سلسلة في الخداع والضحك على الناس ولن يقفوا  
ولكن نحن نهانا الله أحبتي

(وَلَا تَطْعُ مَنْ أَعْقَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا)  
وفي الاختلاط قال الرسول عليه الصلاة والسلام عن الأخوان وهم لم يبلغوا بعد  
"مروهم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع"

هذا وهو أخوها ولم يبلغ!

والآن؟ أصبحوا يطالبون بالاختلاط والله المستعان!

هل قرأتهم قرار وزارة التعليم في أمريكا قبل سنتين؟

طالبت وزارة التعليم بفصل الطلاب عن الطالبات.

ومن ١٢ مدرسة في أمريكا الآن ٢٤٦ مدرسة تقريبًا .

فهؤلاء رجعوا للتواستيقظوا عقب أن ضربتهم ويلات الاختلاط،

والمجانين المنافقين عندنا الآن يطالبون بالاختلاط،

وماذا يقول حتى يكسب القضية؟

هو لابد أن يضرب الحكام بالشعب وهذا مذكور في القرآن، قال الله عز وجل:

(أَتَدْرُؤُا مَوْسَىٰ وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَدْرُكُوا آلِهَتَهُمْ) .

فد يمانافقين تريدون دليل من الله أتينا لكم من القرآن،

تريدون من الرسول عليه الصلاة والسلام أتينا بدليل من السنة،

تريدون من الملوك؟

المؤسس رحمه الله الملك عبدالعزيز ماذا قال عن الاختلاط؟

قال كلام مثل السيوف عن الاختلاط .

المؤمن تقول له قال الله وقال رسوله فيقتنع ويطيع

لكن هؤلاء المنافقين يزعمون أن عندهم ولاء للحكام

الآن نحن لماذا نطيع حكامنا؟

هل خوفًا منهم؟

لا، إذا لماذا؟

اول قضية تجعلنا نطيعهم كتاب الله؛ لأن الله تعالى يقول:

(أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ)

يعني اصلا طاعتنا لهم عبادة.

هل هذا المنافق يطيعهم؟

والله كذاب، وانظر إلى الخونة والعملاء في كل مكان لن تجد فيهم واحد مؤمن بالله عز وجل،

كلهم منافقون وذكر الله ذلك في القرآن، قال:

(الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِحُكْمٍ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فِتْنَةٌ مِنْ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ)

هم يلعبون الآن فإن انتصر المؤمن قالوا نحن معكم

(وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعُكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ)

فقال الله عنهم

(مُذَبِّبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَىٰ هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَىٰ هَؤُلَاءِ) .

هناك كلمة غصت فيها الصحف، وغص فيها الناس،

ولا يعلمون ما هو المنع منها وياليتنا رجعنا للقرآن..

كم من منافق وكاذب تكلم عن الوسطية؟

الكثير منهم قد سمعناه يتكلم عن الوسطية لكن هل تعرف ماهي؟

ذكر الله قضية الوسطية مرتين في القرآن.. نوعين

نوع يحبه الله، ونوع يبغضه الله ويبغض أهله

فما الفرق بينهم؟

يقول الله سبحانه عن النوع الأول:

(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ)

ما هو الوسط الذي يريده الله عز وجل؟

خذها قاعدة واحفظها..

هناك وسط يكون بين الحق والباطل وهذا يبغضه الله ويبغض أهله والدليل قوله تعالى:  
(إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ)

انظر كيف يذكرهم الله بأفعال سالحة، قال:

(وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَى يُرَءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا) ﴿١٠٦﴾ مُذَبِّبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ)

أهل الإيمان،

(وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ)

أهل الكفر

(وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا) ﴿١٠٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ

عَيْنَكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا)

الآن الله يوضح لك المسألة

يقول لا تورط نفسك مع الكفار دون المؤمنين

(إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا)

هذا نفاق، هذه هي الوسطية التي يريدها المنافقون،

مذبذب، يريد نص دين.

لكنأي الوسطية التي يريدها الله عز وجل تكون حق بين باطلين والدليل قوله عز وجل:

(وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا)

(وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ)

إذا يوجد وسط بين باطلين،

مطالبات المنافقين في الجرائد كلها بين حق وباطل،

يريد أن يميح ويضعف لك الحق ويقوي ويظهر لك الباطل فيصبح هو في المنتصف،

(مُذَبِّبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ)

أكذب الناس وأكذب خلق الله هم ولو تركز قليلاً لعرفتهم،

أسوأ حالات الإنسان حين يناقض مبادئه بنفسه..

حين يتكلم أحدهم ويثرثر من عنده يقولون حرية شخصية

وحين يتكلم رجل آخر بقتاوى من كتاب الله عز وجل تكون ليست حرية!

سأعطيك شيء أضع من هذا .. هم العلمانيين في تركيا؛

لما أتى بعض النساء وكانوا يريدون أن يضعن على رؤوسهن ما يعطي شعرهن ولن أسميه حجاب لأنه ليس كذلك

الشاهد أن العلمانية رفضوا ذلك واشتعلت تركيا جميعها رفضاً

في الصحف والمجلات والمقروء والمسموع والتفاز وطردهم من أعمالهم

فأين الحرية الشخصية في ذلك؟

كاذبون . هم عندهم معصيتك لله حرية شخصية

تريد سينما؟ أفع

تريد أن تفتح حفلات غنائية؟ أفع

تريد أن تضع مراقص؟

أفعلما تريد لكن تريد ان تفتح حلقة تحفيظ؟ هنا تتبخر الحرية الشخصية!

هي هكذا القضية ..

حين تطيع الشيطان لن يتكلم معك أحد وذلك تطبيقاً للحرية الشخصية .

وتقوم عليك الدنيا حين تطيع الله وتتبع كلام القرآن .

الآن ألعاب الاطفال إرهاب ام ليست إرهاب؟

تحتوي على مشاهد تفجير رؤوس وتقطيع ودماء!

وأرى ولدي يلعب فأقول له ما هذا؟

يقول: الآن سأذبحه!!

الآن ألعاب أطفالهم تدعو إلى الإرهاب

وتأتي لهذا الكتاب العظيم وتريد أن تغير فيه!

لاحظ أين يضعون اهتماماتهم .. كلها فيما يضر الدين.

ومستحيل أن يتكلم عن أي شيء لأسياده الغرب،

لكن نحن والله ليس لدينا سوى كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام.

قال الله عز وجل:

(وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا )

انتبه يامن تقرأ الجرائد،

انتبه من أن يتقيؤون في رأسك الإعلام. قال :

(وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ)

يفتنوك عن القرآن؟

لا ، قال :

(عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ﴿٥٦﴾ أَفَحُكْمُ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ)

يأتيك شخص فيسأل :

لكن من أين أتوا بهذه التفاهات؟

سأخبرك من أين أتوا بها، قال الله تعالى:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ).

هذا العلماني الذي تناقشت معه يتكلم عن قضية في المحاكم،

يقول: يا أخي مالمشكلة حين تكون المرأة قاضية!

قلت له: لماذا؟

قال: يا أخي أحياناً تكون المُشْتَكِيَة امرأة فتستحي أن تقول مشكلتها للرجل،

فلو كانت هناك امرأة قاضية سيكون استرلها وأفضل.

قاتلك الله. هو يبحث عن سترها الآن!

ومستشفيات النساء والولادة يكشفون عن العورات المغلظة وجميعهم رجال،

وهو يفكر بمن قد تستحي اخبار مشكلتها للقاضي!

أين الذي ازعاجنا في الإعلام وفي كل مكان يقول أفتحوا للمرأة ويريدوا أن تأتي كاشفة

والآن تقول لي تستحي!

تلعب على من؟

فلا بد أن ننتبه.

ختاماً أحبتي الفضلاء..

والله أني ما ناقشت كافر بإذن الله عز وجل إلا إحدى حالتين:

إما أن يسلم، وإما أن ينكس رأسه ويرضى ولا يكون عنده نقاش آخر.

آخر واحد كلمته كان أمريكي مدرب في وزارة الداخلية في قطر،

كنت اتكلم مع واحد بلجيكي كان يسأل عن الإسلام،

كلهم نصارى ونتكلم أنا وهو

فجاء هذا معه شنطته في ملعب كرة قدم،

جاء ويستمتع من بعيد وكان وجهه متجهم

ما أعظم الله و الله أني كنت أنظر إليه وأتذكر الآيات

( وَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ )

كالعلمانيين اليوم..

تقول له آيه أو حديث عن الاختلاط أو عن المرأة يُجن،

لكن قل له ستيفن جوبس أو الممثل الفلاني فستجده يجاريك وهو فَرِحَ

( وَإِذَا ذَكَرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ).

لونرجع للآية التي سبقتها قال:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)

قال:

(فَتَرَىٰ)

الله أكبر!

ما أعظم الله و كتابه.

قال:

(فَتَرَىٰ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ )

لكن يارب أنا لا أرى ما في قلوبهم .. هم ماذا يفعلون؟

هل قال في تكملة الآية يسارعون إليهم؟

أم قال يسارعون فيهم؟

العلمانيين يسارعون فيهم؛

لأنهو يعيش هنا ولكن حياته كحياة جورج وستيف وديفد هناك؛

لا صلاة ولا عبادة وينكر القرآن ويكره القرآن والسنة ويكره الدين،

فهو فيهم أصلاً.. تفصله المسافة لكنهم في دينهم.

(فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسْرَوْا فِي أَنفُسِهِمْ نَادِمِينَ).

الشاهد ..

أثناء كلامي مع البلجيكي اقترب الأمريكي وبدأت أرفع صوتي قليلاً،

الرجل كان يسأل وهو يريد أن يعرف،

بعض الناس يسأل كي يعرف الحق وبعض الناس يسأل للباطل..

فهذا بدأ يتحرك قليلاً حتى أتى إلينا

وكان البلجيكي نصراني فسألني سؤال دائماً يسألونه النصراني قال:

الآن عيسى عليه السلام عندكم أنه ولد من أم بدون أب فهل تؤمن فيه؟

قلت: نعم أو من به لأنه عندنا في كتاب الله سبحانه وتعالى.

قال: أتؤمن بأنه ولد من أم بدون أب؟

قلت: نعم، لدينا سورة كاملة باسم أمه.

قالت: لكن من أبيه؟

تعالى الله جلّ جلاله علواً كبيراً..

قلت: كلامك أنت منطقي.

والله يقول يا أحبتي:

(وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)

ديننا هذا عظيم لكن انت به كما هو لا تبدل به.

قلت له: نعم صحيح وكلامك منطقي، أن الشخص كيف يصبح له أم بدون أب!

قلت هذا الذي جعله عندكم ابن الله عز وجل؟ تعالى الله علواً كبيراً

قال: نعم. قلت: سأعطيك مثال أنت تؤمن بهوليس عنده أم ولا أب فأين والديه؟

قال الله:

(إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ)

فأين والدين آدم عليه السلام؟

بدأ ذلك يقترب ولميكلم ولا كلمة..

قال البلجيكي: لكن عيسى عليه السلام كان يحيي الموتى.

قلت: وهذا عندنا في كتاب الله في سورة المائدة، قال:

(وَإِذْ أَخْرَجَ الْمُوتَىٰ بِإِذْنِي)

قلت: عندنا هذا ونؤمن فيه.

قال: إذن هذا معناه أن له صفات ألوهية

قلت: طيب سأقول لك من القرآن. وما أعظم كتاب الله..

قلت: سأقول لك آية من القرآن تخبرك عن رجل فعل أعظم مما فعله عيسى عليه السلام.

عيسى عليه السلام ماذا فعل؟

روح كانت موجودة فأخرجها الله جلّ في علاه ثم أراد أن يجعل آية لهؤلاء القوم بأن جعل عيسى عليه السلام بإذن الله يعيد هذه

الروح. سهلة أم صعبة؟ صعبة.

قلت له سأعطيك واحد فعل أصعب منها، موسى عليه السلام.

موسى عليه السلام قلب كائن من نبات إلى حيوان،

يعني لم تكن فيه روح أصلاً، عصا قلبها إلى حيوان..

فما الأسهل؟ روح موجودة تخرجتم ترجع أم نبات لا يوجد فيه روح؟

نبات ثم انقلب هذا النبات إلى ثعبان ثم نفخ فيه روح وسعى وصار سميع بصير

من أصعب؟

قال: موسى.

قلت: إذن هذا يعني أنه ليس كل من فعل ذلك أصبح فيه صفات ألوهية.

ثم بدأ الأمريكي يسأل، قال: ممكن أسأل سؤال؟

قلت: أسأل.

(وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ) دعه يسأل ما يريد.  
(إِلَّا جُنُودًا بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا)

ماذا سأل الأمريكي؟  
سأل عن المساواة،

قال: أنتم ما عندكم مساواة بين الرجل والمرأة.  
هل نحن عندنا مساواة في ديننا أم لا؟  
عندنا مشكلة بين الرجل والمرأة أم هم مثل بعض؟  
الدين ليس فيه مساواة..

حبيبي الغالي خذها قاعدة لا تطلع من الدين عشان تدخل ناس في الدين

صح؟

(فَذَكِّرْ إِنَّمَا)

أداة حصر،

(فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ)

دائمًا اجلس في الدائرة التابعة للإيمان

(فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ﴿٦٠﴾ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ)

من يريد أنيسلم فسيسلم.

(وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ)

قال:

(فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ﴿٦٠﴾ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ)

إذا ما يبغى يسلم الله سبحانه ما يبغى

(إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ)

هنا خلاص خرجت القضية من دائرتك هي لله عز وجل،

(فِيَعَذِّبُهُ اللَّهُ)

ليس أنت .

(إِنَّ إِلَيْنَا)

ليس إليك.

(ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا)

ليس عليك .

قلت له: صح، ما عندنا مساواة.

ولو كان هناك مساواة فلم يكن الله ليقول في القرآن: (وَلَا تَتَمَنَّوْا)  
في سورة النساء،

انظر الله لم يحرم مطالبة المساواة، قال:

(وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ)

ماذا؟ الرجال على النساء أم النساء على الرجال؟

لا، قال:

(بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ) سبحانه ما أحكمه.

هناك أمور لن تفعلها كما تفعلها المرأة

تكون هي أحسن منك بمليون مرة،

الأم أحسن من الأب بثلاث مرات.

قال: (بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِرِجَالٍ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ).

وإن كنت تريد الفضل خذ من ربي (وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ)

ليس من بني علمان.

اسمعي أختي الغالية..

ليس العلماني الذي سيطلب حريتك أو حقوقك،

ليس لك حقوق إلا بالدين.

حرم الله الأمانة..

يعني لو كانت امرأة تفكر فقالت ياليتني كنت رجل هذا حرام.

أو رجل يقول ليتني امرأة أيضًا حرام.

قلت له: لا يوجد مساواة في الدين، تعال نتناقش أنا.

هو الآن ضامن أنه كسب النقاش..



قلت له: المساواة عدل أم ظلم؟

قال: لا عدل كيف تكون ظلم!

قلت: ممتاز، إذن سأتي برجل أعمى ورجل بصير وأقول لهم انطلقوا سباق من هنا إلى آخر الجدار والجائزة سيارة. ساويت بينهم في نقطة الإنطلاق ونقطة النهاية والمسافة والجائزة، هيا انطلقوا..

هذه مساواة الآن، لكن هل هي عدل؟

قال: لا ليست عدل.

قلت: لماذا ليست عدل؟

قال: هذا أعمى كيف تساويه ببصير؟

قلت: لكن المسافة واحدة.

قلت سأتي بطفل أولى ابتدائي وسأتي بشباب في الجامعة وسأدخلهم في قاعة اختبارات الجامعة، اختبار بنفس الأسئلة وعددها، والمراقب واحد والمصحح واحد وكلها مساواة.. هل يصح؟

قال: لا هذا ليس عدل هذا ظلم للمسكين الصغير.

قلت: لكن أنا الآن ساويت فيما بينهم، أنت الآن تغير رأيك.

قال: Yes ليس كل مساواة عدل.

قلت: لماذا؟

قال: لأنهم مختلفين في قدراتهم.

قلت: الله أكبر، هذا ما أريد الوصول إليه.

أنت الآن قلت إذا كانوا مختلفين في القدرات تصبح مساواتهم ظلم.

لما اقتنع هو بالفكرة هذه قلت له تعال: الآن الرجل والمرأة مثل بعض أم لا؟

تركيبتهم الجسمية؟

لو جلبت لك اثنين طولهم ١٧٥ ووزنهم ٧٥ هل قوتهم مثل بعض؟

قال: لا.

قلت: من الأقوى؟ قال: الرجل.

قلت: ممتاز كلهم يشتغلون شغلة واحدة، هي تأتيها دورة كل شهر أسبوع تهلك فيها تغيرات فيسيولوجية، الهرمونات تتغير، الضغط ينزل، النفسية والتركيز تختلف والآلام،

قلت أما هو تأتيه أو لا؟

قال: لا تأتيه.

قلت: يعني من أقوى؟

قال: هو.

قلت: هي تحمل، تسعة أشهر حاملة في بطنها ولد، ووحم أول ثلاثة شهور وآخر ثلاثة شهور، تعب، قال الله: (وَهَذَا عَلَى وَهْنٍ) بينما هو لا يحمل ولا شيء جاء يداوم ويخرج.

قلت: من أقوى؟

قال: لا هي تتعب أكثر.

نفاس؟ هي أكثر. رضاع؟ هي أكثر. عاطفة وتفكر في أولادها؟ هي أكثر.

قلت: معنى هذا أنكم ظلمتم المرأة.

مادام أن الرجل لاتأتيه دورة ولا يحمل ولا يتعب ولا شيء،

وهذه المسكينة تكّر، ودورة وتعب، وتغير في حالها، وحمل.. ثم تضعها بنفس منزلة الرجل وتساوي فيما بينهم! إذن أنت تلعب عليها في الإعلام.

إما أن تزيد راتبها لأنها تتعب أكثر وهي أضعف، أو أنك تنقص ساعات العمل عندها صح أم لا؟

قلت له: أعطني أي مؤسسة في العالم أو دائرة حكومية في العالم تقدر المرأة وتعطيها إجازة لأيام الدورة،

أسبوع من كل شهر لأنها تعاني من آلام وتغيرات نفسية وهرمونات عصبية وجسدية.. يوجد؟

مستحيل أن تجد في العالم كله من يفعل ذلك،

والإسلام العظيم أعطاها إجازة حتى من ثاني أركان الدين،

في حين تغيرت نفسيتك وتعبتي لا تصلين.

مع أن الصلاة عمود الدين ومن تركها فقد كفر إلا أن الإسلام قدر تعب المرأة وأسقطها عنها.

أركان الدين خمسة..

ثلاثة منها تحتاج جهد

الثلاثة هذه كلها أسقطها الإسلام عنها تقدير لوضعها.

أعطني دين في العالم يقدر المرأة هكذا؟

حج؟ لا تحجي. صيام؟ لا تصومي، صلاة؟ لا تصلي اجلسيوارتاعي.

كل هذا تقدير.

قال: أسألك سؤال. والله إن عيناه صفراء أصبحت حمراء..

قلت: اسأل.

قال: لماذا تعطون المرأة ثلث والرجل ثلثين؟

قلت: سأعطيك مثال بيني وبينك،

نحن عندنا دين عظيم، دين جاء كامل،

قلت: الآن الورث تسعين ألف كم للمرأة؟ ثلاثين.

والرجل؟ ستين.

الثلاثين التي تخص المرأة لها هي، لنتدفع فيها مهر لرجل، أو تصرف بها على رجل،

ولن تبني بيت ولا تستأجر للرجل،

لكن هذا المسكين أبو ستين ألف سيدفع مهر لإمرأة ثانية، وسيسكن امرأة ثانية، وسيصرف على امرأة ثانية،

وسيؤكل امرأة ثانية هي وأبناءها كلهم،

هذا المسكين صرف كل الستين ألف بينما هي الثلاثين ألف باقية عندها لأن مصروفها يأتيها من زوجها،

الآن لو أعطيتك خمسين ألف ومعني عشرة آلاف وقلت لك تعال لنسافر أمريكا ولكن المأكّل عليك والمشرب عليك والتذكرة عليك

والسكن أربعة أشهر عليك وكل شيء عليك؟

ستقول: لا أعطني العشرة وخذ الخمسين.

والله وجهه بدأ يتغير من ذلك السؤال،

ثم بدأ يسأل عن المحرم، قال: طيب لماذا لا بد وجود محرم؟

قلت: ممتاز، الملك عندما يخرج من بيته يخرج وحده أم معه حراس؟

قال: لا معه حراس.

قلت: من الذي يدفع للحراس المال؟

قال: الملك. قلت: وهل يستطيع أن يسافر بمفرده؟

قال: لا، لا بد أن يكون معه حراس.

قلت: لماذا؟ قال: كي يحرسونه.

قلت: إذن نحنن تكريم الإسلام للمرأة أوجب الله علينا مرافقتها عند خروجها،

لا بد حين تخرج أن يكون معها حارس.

حتى لو يرجع من جهاد ليحج مع زوجته،

لكن هذا الحارس ليست هي من يدفع له، بل هو من يدفع لها،

يدفعها المال ويحميها ويحفظها بعد الله عز وجل، هذه حياة ملوك.

قلت: أنتم عندكم المرأة عمرها ثمانية عشر يطردها والدها،

إما أن تدفع إجار أو تدبر نفسها

كيف تدبر نفسها!!

لذلك مليون طفل وهذا الكلام قبل ثلاث سنوات الآن بالتأكيد زادوا،

قبل ثلاث سنوات إحصائية رسمية تقول أن مليون طفل زنا يجدونهم في الشوارع،

كم حالات الإغتصاب؟

ابحث في الإنترنت .. اكتب rainn،

وهذا اسم منظمة الرن منظمة أمريكية عالمية إحصائياتها رسمية،

اطّلع عليها ستجد أن في كل اثنان وثمانين ثانية تُغتصب امرأة في أمريكا،

ليس يُرنا بها بل تُغتصب،

انظر لعدد الحالات لديهم، كالحیوانات في الشوارع،

حين تُغتصب امرأة في أمريكا فإن كل حالة يُبلغ عنها ..

تكون هناك عشر حالات أخرى لا يُبلغ عنها لصغر سن المُغتصبة أو لخوفها من أن تخسر الثقة.

ثمانية وسبعين في المئة من حالات الإغتصاب تكون من الأقارب وزملاء العائلة،

ثمانية وسبعين في المئة ثم يأتي هذا العلماني حين تخبره بهذه البلاوي التي تحدث

فيقول لك: لماذا أنتم معقدين وهؤلاء زملاء عمل!!

في أمريكا ثمانية وسبعين في المئة منهم من أصدقاء العمل

لذلك البطل روعي وأبي وأمي له الفداء عليه الصلاة والسلاملما تكلم عن دخول النساء على الرجال قال:

"أرأيت الحمو"

حين أكون أنا غائب يصبح أخي مثلي يدخل بيتي.

فقال: "الحمو"

لم يقل المرض، بل قال: "الحمو الموت".

قال: كلام صحيح.

والله يا جماعة أن إقناع الكافر أسهل من إقناع المنافق، ولا غرابة فقد قال الله عز وجل:

(وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ)

هؤلاء كانوا مؤمنين من قبل، وقال في الآية التي سبقتها:

(وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوْلَ مَرَّةٍ وَنُنزِّلُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٦٠﴾ وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ )

يقول لو ينزل جبريل يتكلم معه بـ ست منة جناح

(وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى)

لم يقل أو كلمهم الموتى،

بل قال وكلمهم .. أي يكلمهم جبريل ويكلمونهم الموتى أيضاً ليحذرونهم لكن ماذا سيفعلون؟

(وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَبْلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ يَجْهَلُونَ )

ما أجمل القرآن، ما هي الآية التي تليها؟

(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ)

ليسلك رجل هينة كبار العلماء أو أحد العلماء، قال:

(لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا)

لكن لا يضيق صدرك

(وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ)

يستطيع أن يشل يده رب العالمين

(وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿٦١﴾ وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ)

إلى أن قال ربي جل في علاه

( وَإِنْ تَطَّعْ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضَلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ).

الشاهد سألني سؤال آخر، قال: لماذا الرجل يتزوج أربعة نساء؟ وأكثر من فعل قد تورط؟.

والله لو علمنا الإجابة الحق لقال للنساء أن الزواج من أربعة حق لهما وليس للرجال. ٢

هل الله أعلم أم خلقه؟

الله بالتأكيد سبحانه وتعالى .

وقد قال عز وجل:

(فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً).

أولاً سأعطيك حقيقة يمكن أن تكون أول مرة تسمعها،

القرآن هو الكتاب الوحيد الذي يقول ويحدد كم عدد الزوجات وقال لك:

(فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً).

في الإنجيل سليمان عليه السلام كان قد تزوج تسعة وتسعين امرأة،

هم لا يعرفون كتابهم أصلاً

في التوراة ذكر من تزوج بمئة وأربعة نساء

هم لا يعرفون كتابهم.

سأعطيك احصائيات الدول الكبرى في هذه المسألة

في بريطانيا ٧,٩ أو ما يقارب الثمانية مليون امرأة.

أكثر من الرجال

وكنت قد أخبرته بهذه الاحصائية، وقلت له أيضاً أنه في شمال أمريكا ستة مليون امرأة،

أكثر من الرجال

يعني لو كل رجل تزوج من امرأة واحدة فسيبقى ستة مليون امرأة أخرى متورطات،

ليس لهم أطفال فيشعرن بإحساس الأمومة ولا زوج ولا مأوى ولا غرانز ولا شيء..

كل ما تملكه هو خيارين..

إما أن تخرب على أحد المتزوجين وتشاركه لكن دون أن تكون زوجة حقيقية فيفتح لها بيت ويعطيها مصروف .. ستكون

كاللعبية يلعب بها ويمضي وتظل هي دون حقوق مظلومة .

وإما أن تكون عفيفة وتقع محرومة لا أطفال ولا أمومة ولا شيء.

وكنت قد قلت له هذا أيضاً..

قلت: لو أن أختك واحدة من تلك الستة مليون ما أنت فاعل؟ هل سترضى لها إحدى الخيارين؟

قال: لا والله كل الاثنين لا أرضاها لها.

قلت: طيب، في نيويورك ثلث الرجال مخنثين أجلكم الله،

لوطين يعني هو لا يفعل بل يفعل فيه والعياذ بالله،

فهؤلاء ثلث الرجال الآن سقطوا من حسبة الرجال لأنهم لا يريدون الزواج،  
فما الحل للنساء الآن؟

لا شيء.

طيب من أكثر الجنسين موتًا؟ الرجال أم النساء؟  
الرجال في الحروب، وهذه إحصائيات عالمية  
الرجال نسبة موتهم أكبر من نسبة موت النساء،  
وطبياً الأطفال الذكور يموتون أكثر من الأطفال الإناث.  
وصدق عليه الصلاة والسلام حين قال في آخر الزمان سيكون الخمسين إمرأه تحت ولي واحد،  
بناته وأمه وأبوه وأخواته حتى نساء أخوانه فمالعمل؟  
أعجبنى أبدأخواننا المصريين في لقاء تلفزيوني كانوا يتكلمون عن حقوق المرأة،  
فتكلموا عن الزواج من أربعة نساء وكان من يجلس أمامه علماني قال:  
من حقوق المرأة أن يتزوج الرجل بواحدة فردّ عليه بلكنة مصرية: الله! وهل هو سيتزوج من رجل أم امرأة!.

الشاهد

بعدما أحبته سألني سؤال فوضع نفسه في ورطة،  
قال: إذن لماذا لا يحق للمرأة بالزواج من أربعة رجال؟  
فقلت: يامجنون نحن الآن لا ندري كيف نتعامل مع كثرة النساء ولم نجد لهم رجال تريدنا أن نزوج المرأة الواحدة بأربعة!!  
في الأخير طلب بريدي الالكتروني وقال وأشهد الله على ذلك، قال: نحن مُغييبين، في أمريكا أثناء متابعة التلفزيون يظهر لنا  
بين كل مباراة أو برنامجاً أخبار عن أن المسلمين مجرمين،  
ونحن نصدق ذلك، ويُظهرون لنا قضية أن المسلمين يقطعون يد السارق.  
قلت: نعم أنت في الإسلام لو تسرق تُقطع يدك فتتأدب مليون يد.  
قال: كيف وأنتم تقطعون رأس القاتل!  
قلت: هل لك أبناء؟ قال: نعم أربعة.  
قلت: لو قتلت واحد منهم هل ستقتلني؟  
قال: نعم.

قلت: إذن لماذا نرحم القاتل ولا نرحم المقتول؟  
ختاماً أحبتي وسامحوني على الإطالة ..  
ألقيت محاضرة في عفيف باللغة الإنجليزية بأحد المستشفيات،  
وكان مدير المستشفى قد جمع المسلمين والغير مسلمين الذين لا يتكلمون العربية ، وكان بين الحاضرين رجل ينظر إلي بنظرات  
تملؤها الشرارات ..  
كنت أثناء إلقاء المحاضرة أقرأ الآيات مرتلة بالعربية ثم إذا انتهيت منها أترجمها للإنجليزية،  
عندما انتهيت من المحاضرة قلت من عنده سؤال فليتنفضل.  
جاء سائل فأجبتة، ثم قام هذا الرجل ذو النظرات الغريبة وقال: شكرًا محاضرة جميلة. ثم قال: الدين الإسلامي دين عظيم ولكنّه  
يقيّد الحرية.

نحن لدينا دين قوي، دين عظيم،  
(بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ)

في الدماغ.  
هو لم يقل نقذفونه أنتم..  
لا، بل هو من يقذفه سبحانه  
يقذف بالحق على الباطل باطل فيدمغه جل في علاه.  
قلتله: ماهي وظيفتك؟

قال: أنا جراح.

وكان في الجراحة يجب على كل جراح قبل أن يبدأ بأي عملية أن يغسل يده لخمس دقائق  
فقلت له: متى يبدأ دوامك؟ فقال: في السابعة أو السابعة إلا خمس دقائق.  
قلتله: الآن الدين الاسلامي عظيم ولكنك ترى أنه يقيّد الحرية،  
وانت أي شيء يقيّد حريتك لا تريده؟  
قال: نعم.

قلت: ممتاز، أنت قلت أنك تأتي للدوام في السابعة أو السابعة إلا خمس دقائق،  
فما رأيك لو تأتي غدًا في التاسعة؟  
قال: لا أستطيع. قلت: لماذا؟  
قال: لأنهم قد يعطوني انذار.

فقلت: إذن لماذا تصبر عليهم وهم قد قيدوا حريتك وأجبروك على الحضور في السابعة؟  
ثم قلت له: أنت قبل دخولك للعمليات لابد أن تغسل يدك لخمس دقائق ..  
غداً ادخل دون أن تغسل يديك ودون أن تلبس قفازات .. فأنت لا وقت لديك لهذه الأمور.  
قال: لا أستطيع. قلت: لماذا؟

قال: قد يعطيني انذار مسؤول مكافحة العدوى، وقد يسفروني لبلدي.  
قلت: وانت على ماذا تصبر؟ إن كانوا قد قيدوا حريتك وأجبروك على الحضور عند السابعة وفرضوا عليك القوانين ولبس  
القفازات وغسل اليدين ف لماذا توافق على هذه الأمور؟

قال: صابر.

قلت: من أجل الراتب؟

قال: نعم.

قلت: إذن أنت تصبر على هذه القوانين وعلى هذه القيود وعلى المناوبات من أجل الراتب نهاية كل شهر،  
نحن أيضاً راضين بتقييد حريتنا التي ستأتي بعدها جنة عظيمة عرضها كعرض السماوات والأرض.  
ثم أنك وقفت عند حرية غيرك، تلبس قفاز كي لا تنقل العدوى لغيرك تأتي مبكراً كي لا تتأخر على المريض..  
الدين العظيم هذا أعطاك حريتك ولكن دون أن تتعدى على حرية غيرك.  
حريتك في أن تنظر لمحارمك كلهم لكن دون أن تتعدى على محارم غيرك.  
اشرب ما تريد وما تشتهي ولكن دون أن تشرب ما يضر نفسك.  
في النهاية أحبتي

أسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا وإياكم لهداه وأن يجعل عملنا وإياكم في رضاه،  
اسأل الله الذي غرّقنا بنعمه أن يوسعني وإياكم أن نشكر هذه النعم التي أنعم بها علينا وعلى والدينا.  
وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين